الأعمال الكاملة

لفضيلة الشيخ

عطية الله أبي عبد الرحمن

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

رحمه الله

جمعه ورتبه وحققه

أبو عبد الرحمن الشامي

غفر الله له

الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة

دار الكتاب العالمي

لتحميل الكتاب وتصفحه في الشبكة

صوِّر الباركود

https://mktabaj.net/atyah

لتحميل مجموع الأعمال وتصفحه
من خلال برنامج "التور" حصرًا

صوِّر الباركود

http://256c73vcfvg3
wysyvzauirdxlop7m
ovh4jeq2kmlqgpryw
ppkgaqbbqd.onion

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

كانت الطبعة الأولى في عام: ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م، وتأتي هذه

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة بإضافات كثيرة -

١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤م

الموقع الإلكتروني الخاص بمجموع الأعمال الكاملة للشيخ عطية الله:

https://mktabaj.net/atyah

وعلى شبكة التور "المشفرة":

http://256c73vcfvg3wysyvzauirdxlop7movh4jeq2kmlqgprywppkgaqbbqd.onion/

حقوق الطبع محفوظة لكل مسلم؛ بشرط الدعاء:

للمؤلف الشيخ المجاهد: عطية اللّه الليبي رحمه الله وتقبله وأسكنه الفردوس وأخلف الأمة عنه خيرا

ولأبطال الأمة: المجاهدين الميامين نصرهم اللّه وسدَّد رميهم وثبتهم ومكنهم، وأذل عدوهم

وللفقير لربه معدِّ المشروع: الزبير الغزي هداه اللّه وعلّمه وغفر له وتقبل منه، وختم له بالخير والشهادة

وللمسلمين عامة، وأهل الشام وفلسطين خاصّة أزال اللّه أعداءهم، ومكن لشرعه حكما بينهم

الطبع والتجليد:

Step Ajans Matbaa Ltd. Şti

Göztepe Mah. Bosna Cad. No: 11 Bağcılar / İstanbul Tel: 0212 46808426

Sertifika No: 45522

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

عنوان ... – العمرانية

Yamanevler M... Dükkan: 1

bilgi@kureselkitap.com

www.kureselkitap.com

المكتبة الجهادية (١)

الأعمال الكاملة

للشيخ الإمام الشهيد المجاهد

عطية الله الليبي

جمال إبراهيم اشتيوي المصراتي

الذي استشهِد -تقبله اللَّه- بغارة أمريكية صليبية على منزله في خراسان في شهر رمضان ١٤٣٢هـ، أغسطس ٢٠١١م

تقديم :

الشيخ : أبي قتادة الفلسطيني — الشيخ : سيف العدل المصري

الشيخ : أبي عياض التونسي — الشيخ : أبي الحسن رشيد البليدي

الشيخ : أبي محمد الفقيه الليبي — الشيخ : د. هاني السباعي

الشيخ : عمر بن مسعود الحدوشي — الشيخ : د. سامي العريدي

الطبعة الثانية -مزيدة ومنقحة-

جمعه ورتبه وحققه وخرج أحاديثه:

أبو عبد الرحمن الشامي الزبير الغزي

-غفر الله له وختم له بالشهادة في سبيله على ثرى بيت المقدس-

دار الكتاب العالمي

لمشاهدة المحاضرة مرئيا
صوّر الباركود
https://mktabaj.net/atyah?start=1849&end=1854

أهل التجارة مع الله

[الحلقة الحادية عشرة من سلسلة «قناديل من نور» لمؤسسة السحاب، **مدتها:** ٢٢ دقيقة، **ونُشِرت في:** شوال ١٤٤٤هـ، ولا يُدرى تاريخ تسجيلها تحديدًا]

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قال الله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرۡضِي وَٰسِعَةٞ فَإِيَّٰيَ فَٱعۡبُدُونِ ۝٥٦﴾[العنكبوت] والآيات في هذا الباب كثيرة جدا: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ قَالُواْ فِيمَ كُنتُمۡۖ قَالُواْ كُنَّا مُسۡتَضۡعَفِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِۚ قَالُوٓاْ أَلَمۡ تَكُنۡ أَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٗ فَتُهَاجِرُواْ فِيهَاۚ﴾ [النساء: ٩٧] فلامهم الله ﷻ على التقصير في الهجرة، وهذا حكم مستمر إلى يوم القيامة.

الهجرة تكليف وعبادة، ولها أحكام من حيثُ الفقه؛ فتجب أحيانا وتستحب أحيانا وتكون مستوية الطرفين أحيانا؛ فالهجرة عبادة عظيمة، وهي منة ونعمة وعطية من الله ﷻ وهبة كبيرة؛ فلما يوفق الله ﷻ الإنسان للهجرة في سبيله؛ فهذا اصطفاء في حد ذاته اصطفاء؛ فكيف إذا أضاف إليها أنه مجاهد في سبيل الله، والهجرة أم الجهاد، والهجرة والجهاد أخوان، ولهذا لا تنقطع الهجرة؛ كما جاء في الحديث: **(ما قوتل الكفار)**[1].

---

(١) سنن النسائي (٤١٧٢) من حديث عبد الله بن وَقْدان السَّعدي، ولفظه: (لا تنقطع الهجرة ما قوتل الكفار).

وقد قال النبي ﷺ: (**وأنا أوصيكم بخمس: الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد في سبيل الله**)[1]؛ فالهجرة أخت الجهاد، فهذان الديوانان ديوانان عظيمان أصحابهما محمودون وموعودون بوعد عظيم وفضل عظيم من الله ﷻ وأجر كبير وثواب عظيم؛ فإذا انضمَّ الجهاد إلى الهجرة فقد كملت المراتب، وإذا انضاف إليها تعرض الإنسان للشهادة وحصوله عليها؛ فأكرم وأعظم بها من مرتبة، ولا أظن أنه فيما بقي من عمر الدنيا فرصة لأن يدرك درجة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين؛ درجة ﴿ٱلَّذِينَ أَنۡعَمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِم﴾[النساء: ٦٩] مثل باب الشهادة في سبيل الله.

فيا إخواننا؛ هذه النعمة العظيمة تقتضي منا دوام الشكر، كما قال الله ﷻ: ﴿وَإِذۡ تَأَذَّنَ رَبُّكُمۡ لَئِن شَكَرۡتُمۡ لَأَزِيدَنَّكُمۡۖ﴾ [إبراهيم: ٧]، وإذا شكرنا الله ﷻ فإنه ﷻ يزيدنا من هذه النعمة، يديمها علينا ويصبغها ويكملها ويوسعها علينا، وهذا مؤذنٌ بغيرها أيضا من النعم: ﴿وَلَئِن كَفَرۡتُمۡ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٞ ٧﴾ [إبراهيم: ٧]؛ فإن كفرتم نعمتي فإنكم متعرضون لأثر هذه الصفة اللي ذيلت بها الآية، وهي التعرض لعذاب الله ﷻ.

فيجب علينا أن نستحضر نعمة الله ﷻ علينا بالهجرة وبالجهاد، وأن نطلب من الله ﷻ وندعوه ونلح عليه ونتضرع إليه بأن يكملها علينا ويزيدنا منها ومن غيرها من سائر النعم، والله ﷻ كما أمرنا بالثبات على هذه الطريق التي هدانا إليها؛ طريق الهجرة وطريق الجهاد في هذا الوقت، الذي ضلَّ فيه أكثر الخلق؛ فأكثر الخلق ضلوا عن الصراط المستقيم وضلوا عن طريق الله ومنهاج الله وسبيل الله، ونحن هدانا الله لهذا السبيل؛ فهل هذا قليل؟ بل هذا والله شيء عظيم وكبير جدا جدا، وانظروا إلى الآلاف المؤلفة بل الملايين من الناس الذين يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام، في غمرتهم ساهون ولاهون، وفي سكرتهم يعمهون، لا يرجون الله ولا اليوم الآخر، وليس عندهم هدف ولا يعرف الواحد منهم له غاية، فهم في ضلال.

والله ﷻ في هذا العالم وفي هذه الأمواج المتلاطمة من الضلالات ومن الظلمات؛ هدانا للجهاد في سبيل الله، وللهجرة في سبيل الله، وهدانا لمعرفة هذا الدين معرفة صحيحة كما جاء به رسول الله ﷺ عن ربه، وبوأنا هذه المنزلة العظيمة التي هي ذروة سنام الإسلام؛ فبات الإنسان ينظر إلى الدنيا من علٍ، وينظر إلى الأشياء فيراها واضحة بمقاديرها الصحيحة، مستعلٍ على سفاسف الدنيا وحطامها وزخرفها.

---

(١) مسند أحمد (١٧١٧٠، ٢٢٩١٠) وصححه الأرنؤوط، سنن الترمذي (٢٨٦٣) وصححه الألباني، وتقدم تخريجه.

والله ﷻ كما هدانا؛ أمرنا أيضا بالثبات على هذا المنهج وعلى هذا الطريق، وأمرنا بالصبر عليه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱصۡبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٢٠٠﴾[آل عمران]، وأمرنا بالثبات: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا لَقِيتُمۡ فِئَةٗ فَٱثۡبُتُواْ وَٱذۡكُرُواْ ٱللَّهَ كَثِيرٗا لَّعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٤٥﴾[الأنفال]، وخطَّ لنا في الكتاب العزيز وفي السنة أسبابا تؤدي بنا إلى الثبات على هذا الطريق، واستدامة هذه النعمة.

ونحن نذكر مثالًا منها، وهي الآيات التي في سورة التوبة عندما قال الله ﷻ: ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ أَنفُسَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلۡجَنَّةَۚ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَيَقۡتُلُونَ وَيُقۡتَلُونَۖ وَعۡدًا عَلَيۡهِ حَقّٗا فِي ٱلتَّوۡرَىٰةِ وَٱلۡإِنجِيلِ وَٱلۡقُرۡءَانِۚ وَمَنۡ أَوۡفَىٰ بِعَهۡدِهِۦ مِنَ ٱللَّهِۚ فَٱسۡتَبۡشِرُواْ بِبَيۡعِكُمُ ٱلَّذِي بَايَعۡتُم بِهِۦۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ١١١﴾[التوبة] ثمَّ بين الله ﷻ صفة هؤلاء المؤمنين الذين اشترى منهم أنفسهم وأموالهم، لأن لهم هذا الثمن الذي هو الجنة؛ فقال: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡحَٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ١١٢﴾[التوبة] والله أعلم أن هذه المتعاطفات التي أولها كلمة ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾ هي -في أحد الأوجُهِ على ما قيل في التفسير- خبر لمبتدأ محذوف، وعطفت عليها بقية المعطوفات، فهي جملة استئنافية ابتدائية المقصود بها صفة هؤلاء المؤمنين الذين عقد الله معهم هذه الصفقة؛ فبين صفاتهم في الآية التالية.

والمقصود أنَّ هؤلاء هم المستحقون لهذه الصفقة، وهم المتأهلون لعقد هذه الصفقة.

❖ فقال: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾ يعني: هؤلاء المجاهدون الذين قال الله فيهم ما ذكره في الآية الأولى ﴿۞إِنَّ ٱللَّهَ ٱشۡتَرَىٰ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ﴾ هم الذين يتصفون بهذه الصفات؛ فهم تائبون إلى الله ﷻ في كل حين، وليس معنى كون الإنسان مؤمنًا أو كونه مجاهدًا ومهاجرا وصالحا أنه لا يحتاج إلى التوبة؛ فالتوبة لا تفارق العبد المؤمن لأن الذنب لا يفارقه، والعصيان والتقصير والقصور لا يفارقه؛ فالإنسان محتاج إلى التوبة حاجة ضرورية، والتوبة ليست نفلًا للرجل الصالح؛ فقد يخطر ببال الإنسان الغافل أنه التوبة لا يحتاج لها الرجل الصالح؛ بل إنَّ الصالح هو أكثر الناس توبة، وقوله «التائبون» يعني كثيرو التوبة، الذين يتوبون إلى الله ﷻ دائما في كل حين، ويرجعون إلى الله، وكما جاء أيضا في الحديث: (**المؤمن سريع الفيئة**)[1]، فالمؤمن يخطئ ويقصر ويظلم فيما بينه وبين نفسه، ومع إخوانه فيما بينهم، وفيما بينه وبين الله ﷻ؛ لكنه سريع الأوبة سريع الفيئة سريع التوبة سريع الرجوع الى الله، أواب.

---

(١) هكذا جاء في مسند أحمد (١١٥٨٧) في حديث طويل جاء فيه: (**فخيرهم بطيء الغضب سريع الفيئة**) وضعفه الأرنؤوط وإن كان معناه صحيحًا له شواهد. والفيئة هي: الرجوع عن الشيء الذي باشره المرء.

❖ ﴿ٱلۡعَٰبِدُونَ﴾ أي العابدون لله ﷻ، وهم طبعًا مؤمنون فلازم يكونوا عابدين لله، فيظهر أن المقصود هنا عبادة خاصة؛ كأن المقصود أنهم الذين يكثرون من عبادة الله، كما جاء في الحديث القدسي: (**ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب الي مما افترضته عليه، ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببتُه** -خلاص لا تسأل عليه بعد ذلك- **كنتُ سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولئن سألني لأعطينه ولئن استعاذ بي لأعيذَنَّه**)(١)، وأول العبادات وأعظمها في الإسلام: الصلاة، ولهذا فمنزلة الصلاة للمجاهدين منزلة عظيمة جدا بخصوص المجاهد؛ كما كان سيدنا عمر رضي الله عنه يوصي المجاهدين ويسألهم ويتفقد صلاتهم، ويقول: «إن أهم أمركم عندي الصلاة»(٢)، والصلاة طبعا تقتضي قبلها شرطها الذي هو الطهارة؛ فهم متطهرون عابدون مصلون.

❖ ﴿ٱلۡحَٰمِدُونَ﴾ أي أنهم حامدون لله ﷻ، ومعناها واضح.

❖ ﴿ٱلسَّٰٓئِحُونَ﴾ فسرت بالصائمين، وجاء في آية أخرى في وصف أزواج النبي ﷺ أنهن ﴿سَٰٓئِحَٰتٖ﴾ [التحريم: ٥]، وبعض المفسرين ذكروا السياحة بمعناها الذي هو السعي في الأرض على وجه من وجوه الخير مثلا، والله أعلم، لكن التفسير الأكثر عند السلف أنهم الصائمون.

❖ ﴿ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ﴾ يعني المصلون، طيب ألم يذكر أنهم مؤمنون عابدون؟ نعم، ولكنه ذكر الركوع والسجود لما لهذين الفعلين والشعيرتين من المكانة والعظمة عند الله ﷻ، والمقصود هنا كثرة الصلاة، وهذا يدل على أهمية الصلاة للمجاهد في سبيل الله؛ فهذه الأشياء تؤهله للثبات على هذا الطريق، وتؤهله لاستحقاق عقد هذه الصفقة مع الله ﷻ.

❖ ﴿ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾ هاتان الصفتان مركبتان من معنى واحد، ولهذا عطف بالواو؛ فتلاحظ أنه في الصفات الأولى جاءت غير معطوفة بل مفصولة بدون الواو إلا بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأن مجموعهما معنى واحد، ويعني أنهم دعاة الى الله يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، قائمون بأمر الله ﷻ، يعلمون الجاهل، ويصلحون في الأرض، هذه المعاني كلها مندرجة تحت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ فهذه صفة المجاهدين في سبيل الله الذين عقد الله معهم هذه الصفقة العظيمة التي هي أعظم صفقة، ويعقدها معهم أعظم شيء وهو الله

---

(١) صحيح البخاري (٦١٣٧).

(٢) موطأ مالك (٦) عن نافع، مولى عبد الله بن عمر ، أن عمر بن الخطاب كتب إلى عماله: «إن أهم أمركم عندي الصلاة، من حفظها وحافظ عليها، حفظ دينه، ومن ضيعها، فهو لما سواها أضيع».

ﷻ؛ فهل هناك أي شيء أكبر من الله؟ هل ثمة أحد أكبر من الله؟ هل ممكن لأحد أن يعقد صفقة أكبر من الله؟

❖ ﴿وَٱلْحَـٰفِظُونَ لِحُدُودِ ٱللَّهِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١١٢﴾﴾ وهذه فيها عموم؛ فحدود الله ﷻ هي ما حده من الشرائع وما شرعه من الأحكام؛ لأن الله ﷻ شرع لنا الأحكام وفرض علينا الفرائض وبين لنا كيف نعبده؛ فهذه كلها حدود الله، وتطلق حدود الله إطلاقا خاصا وتطلق إطلاقا عاما، فإطلاقها العام على الحدود التي حدها الله ﷻ: ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا ۗ﴾ [البقرة: ١٨٧]، ﴿تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۚ﴾ [البقرة: ٢٢٩]، وقد تطلق على الحدود التي هي الاصطلاح الفقهي بمعنى الحدود والعقوبات وهو المعنى الخاص لها.

لكن هنا المقصود بحدود الله: أوامر الله ﷻ وهو ما حده الله ﷻ لنا من الحدود الشرعية أمرا ونهيا وإباحة، فهم محافظون على ما أمر الله به بأن يأتوه على صفته المطلوبة في وقته المطلوب بقدره المطلوب لا يتجاوزونه، وهم يحافظون على نواهي الله ﷻ باجتنابها ولا ينتهكوها ولا يأتوها.

❖ ثم ختم الآية بالخاتمة التي هي: ﴿وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٣﴾﴾ فبشر المؤمنين الذين اتصفوا بهذه الصفات، والذين عقد الله معهم الصفقة وهم أهلٌ لها؛ فبشرهم بماذا؟ لم يبين، والمراد: بالخير العظيم وبالفلاح وبالفوز الكبير.

فالمقصود التذكير بأن الله ﷻ في هذه الآية بين لنا صفات المؤمنين المجاهدين في سبيل الله، وهذه الصفات -كما ترون- تدور حول مثبتات المسلم على هذه الطريق؛ فإذا كان المسلم متصفًا بهذه الصفات فليستبشر بتثبيت الله له، وليستبشر بتمام نعمة الله ﷻ عليه بأن يتوفاه الله ﷻ على الإسلام وعلى الإيمان وبأن يختم لهم الشهادة؛ لأنه قال: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ ۖ﴾ وأن لهم الجنة، وهذا هو الثمن الذي باعوا أنفسهم من أجله؛ فالله ﷻ بين لنا الصفات التي تقتضي ثباتنا على هذا الطريق، ونستديم بها نعمة الله ﷻ، ونتأهل بها لنيل جنة الله ﷻ ورضوانه.

وتدور معظم هذه الأمور حول العبادة، وهذه العبادات وهذه الصفات إنما هي مثبتات وركائز، وإلا فالمجاهد لا يأمن على نفسه، واليوم المجاهد وارد -والله أعلم- قد يتحول إلى عصابة ومجرم، فكم من إنسان رأيناه في حياتنا القصيرة أشير إليه أنه مجاهد وبلغ درجة أنه شيخ المجاهدين وأمير المجاهدين وله تاريخ في الجهاد، ثم أضله الله، ولم يثبت على هذا الطريق؛ لأن الله لم يثبته، فالإنسان ضعيف، وهو لوحده والله لا يقدر على شيء أصلا؛ إلا أن يعينه الله، ولا يقدر على شيء إن لم ينصره الله، وإن لم يهده الله، وإن لم يثبته الله؛ فلا يثبت ولا يستطيع ولا يقدر على شيء أبدا.

لكنَّ الله ﷻ هو الذي ينزل نصره على عبده ﴿إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ ۝٧﴾ [محمد]، ﴿إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ۝٥﴾ [الفاتحة]، ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ﴾ [آل عمران: ١٦٠] فإن يتخلى عنكم ويترككم فمن ذا الذي ينصركم؟ لا أحد ينصرنا من بعد الله، ولهذا علمنا النبي ﷺ أن نقول: (**يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث؛ فأصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين**)[1]؛ فلو أنَّ الله ﷻ وكلنا إلى انفسنا ولو شوية ومقدار بسيط من الزمن؛ فإنه يهلك ويضل ولا يستطيع؛ فالإنسان ضعيف، ما أضعفه، وأما كيف يمكنه الله، وكيف يعينه الله، وكيف ينصره الله؛ فعلى هذا العبد الضعيف أن ينصر الله أولا، وأن يعلم أن النصر مِن عند الله وحده: ﴿وَمَا ٱلنَّصۡرُ إِلَّا مِنۡ عِندِ ٱللَّهِۚ﴾ [آل عمران: ١٢٦]، ﴿إِن يَنصُرۡكُمُ ٱللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمۡۖ وَإِن يَخۡذُلۡكُمۡ فَمَن ذَا ٱلَّذِي يَنصُرُكُم مِّنۢ بَعۡدِهِۦۗ﴾، وعليه أن يجتهد في سؤال الله النصر والتثبيت والإعانة، والأخذ بالأسباب التي بينها الله ﷻ في القرآن والسنة، ومنها تلك الأشياء التي ضربنا لها مثالًا في هاتين الآيتين الكريمتين من سورة التوبة.

فهذا ما أردت لكم ولنفسي المقصرة من التذكير، نسأل الله ﷻ أن يجعلنا وإياكم من المجاهدين في سبيله، وأن يتقبل منا هجرتنا وجهادنا في سبيله، وأن يكمل علينا هذه النعمة ويتمها علينا، ويجعلنا قابليها، وأن يوزعنا شكرها ﷻ.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم

---

(١) السنن الكبرى، للنسائي (١٠٣٣٠) وصححه الألباني في الصحيحة (٢٢٧).